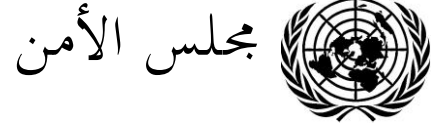


Distr.: General
23 October 2014
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤)

أولا - مقدمة

- ١ - هذا التقرير الثامن مقدم عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) والفقرة ١٠ من قرار مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤)، اللتين طلب فيهما المجلس إلى الأمين العام أن يقدم، كل ٣٠ يوما، تقريرا عن تنفيذ جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية للقرارين.
- ٢ - ويغطي التقرير الفترة من ١٨ أيلول/سبتمبر إلى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤. وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير ومرفقه إلى البيانات المتاحة لدى الجهات الفاعلة التابعة للأمم المتحدة في الميدان وإلى تقارير من مصادر مفتوحة ومن مصادر حكومة الجمهورية العربية السورية.

ثانيا - التطورات الرئيسية

ألف - على الصعيدين السياسي والعسكري

- ٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر النزاع والعنف بمستويات عالية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، ولا سيما في محافظات حلب، ودمشق، ودرعا، ودير الزور، وحماة، والحسكة، وحمص، وإدلب، والقنيطرة، والرقعة. واستمر استخدام الأسلحة المتفجرة، بما في ذلك في المناطق المأهولة بالسكان. واستمر القصف الجوي العشوائي من قبل القوات الحكومية،

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥.



الرجاء إعادة استعمال الورق

230615 230615 14-63132 (A)



والقصف العشوائي والهجمات من جانب المعارضة المسلحة والجماعات المتطرفة والجماعات المصنفة على أنها إرهابية^(١)، مما أدى إلى إزهاق الأرواح وإلى الإصابات والتشريد.

٤ - واستمرت القوات الحكومية في العمليات العسكرية، بما في ذلك حول دمشق والمناطق الوسطى من البلد. وفي ريف دمشق، قامت القوات الحكومية بحملات قصف جوي. وفي ٢٢ أيلول/سبتمبر، شنت القوات الحكومية غارتين جويتين على بلدة حمورية بالغوطة الشرقية، لتضرب صفا من الباعة المتجولين، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٠ مدنيين وإصابة كثيرين آخرين. وفي ريف دمشق أيضا، قامت القوات الحكومية بشن غارة جوية في ٢٤ أيلول/سبتمبر على إحدى المناطق السكنية في منطقة دوما. ووفقا للمعلومات التي تلقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تعرضت امرأة وأربعة أطفال على الأقل تتراوح أعمارهم بين سنتين وست سنوات إلى إصابات بالغة، عندما أصاب صاروخ منزلهم الذي يتألف من ثلاثة طوابق. وأفادت تقارير بإطلاق قذائف سطح - سطح أيضا على حي جوبر مما تسبب في دمار كبير في المباني. وفي حادث وقع في ٢٦ أيلول/سبتمبر، أفادت تقارير بمقتل ستة مدنيين، منهم طفل، من جراء هذه الهجمات.

٥ - وأفادت منظمات دولية غير حكومية بحدوث تكثيف للقصف بالقنابل والقذائف في بلدة عرين بريف دمشق والمناطق المحيطة بها. وقام أحد المستشفيات بمعالجة نحو ٩٧٥ من الأشخاص الذين تعرضوا لصدمات خلال الفترة ما بين ٤ و ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، وكان من بينهم ١٨٠ طفلا. وأفادت التقارير بأن أكثر من ٦٠ مريضا قد لقوا حتفهم؛ وعشرة منهم أطفال دون سن الخامسة. وفي ٩ تشرين الأول/أكتوبر، تعرض أحد الأسواق في بلدة عرين للقصف وأفاد المستشفى بأنه استقبل نحو ٢٥٠ جريحا.

٦ - وفي إدلب وحلب ودير الزور ودرعا، واصلت القوات الحكومية السورية قصف المناطق التي تسيطر عليها المعارضة بالمدفعية وشن الغارات الجوية، بما في ذلك استخدام البراميل المتفجرة. ففي ٢٢ أيلول/سبتمبر، قامت طائرات الحكومة بقصف بلدي سراقب واحسم في إدلب بالصواريخ، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٤٣ شخصا، منهم أطفال. وفي أوائل تشرين الأول/أكتوبر، خلال عيد الأضحى، أفادت التقارير بإلقاء براميل متفجرة على بلدة سراقب في إدلب، مما أسفر عن مقتل رجل وتسبب في دمار كبير. وأفادت التقارير أيضا بأنه تم إلقاء براميل متفجرة في أثناء صلاة العيد على الرستن بمحافظة حمص، مما أسفر

(١) أدرج مجلس الأمن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وجماعة النصرة ضمن الجماعات الإرهابية في ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٣. بموجب قراره ١٢٦٧ (١٩٩٩). وتعمل هاتان الجماعتان في الجمهورية العربية السورية.

عن مقتل شخص في صفوف المدنيين. وأفادت التقارير بأن عمليات القصف الجوي الحكومية في حلب قد توقفت لمدة ثلاثة أيام عقب بدء الضربات الجوية التي قام بها التحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، في ٢٣ أيلول/سبتمبر. ولكن استؤنفت الغارات الجوية الحكومية اعتباراً من ٢٦ أيلول/سبتمبر، وقد أُبلغ عن استخدام عدد كبير من البراميل المتفجرة فيها. ويبين التحليل الذي أجراه البرنامج التشغيلي للتطبيقات الساتلية التابع لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) حدوث قصف متواصل لمدينة دير الزور، ومن المرجح أن يكون ذلك في بعض الحالات باستخدام البراميل المتفجرة. وتفيد مفوضية حقوق الإنسان بأنه في الفترة بين ١٨ و ٣٠ أيلول/سبتمبر، يُقال إن ما لا يقل عن ١٢ مدنيا لقوا حتفهم نتيجة القصف والهجمات الجوية التي شنتها القوات الحكومية على مدينة درعا والمناطق المحيطة بها. ويشمل ذلك قصف حي السبيل السكني في مدينة درعا في ٢٢ أيلول/سبتمبر، الذي يُقال إنه أسفر عن مقتل خمسة مدنيين، من بينهم طفلان. وأفيد بأن براميل متفجرة أُلقيت على الحارة في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، مما أسفر عن مقتل ١٩ مدنياً. وأفيد أيضاً باستخدام القنابل العنقودية في المنطقة الخاضعة لسيطرة المعارضة في درعا البلد.

٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل استخدام الألغام الأرضية من جانب القوات الحكومية والجماعات المسلحة المناهضة للحكومة يشكل خطراً على المدنيين. ويُقال إن سبعة مدنيين، من بينهم طفلان، قُتلوا في ١٩ أيلول/سبتمبر في منطقة اللجاء في محافظة درعا عند انفجار لغم أرضي. وفي نوى، غرب درعا، أصيب شخصان كان يعملان في مزرعتهم بجروح خطيرة، من جراء انفجار لغم أرضي في ١ تشرين الأول/أكتوبر. وفي قرية جدل، وهي تقع قرابة ٤٠ كيلومتراً شمال مدينة درعا، انفجرت ذخائر غير منفجرة في ٣ تشرين الأول/أكتوبر، ويُقال إنها أسفرت عن مقتل طفلين من نفس الأسرة، وهما دون سن الخامسة.

٨ - وواصلت المعارضة المسلحة والجماعات المصنفة على أنها إرهابية قصف المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، بما في ذلك المناطق المأهولة بالسكان، باستخدام مدافع الهاون والصواريخ الصغيرة ومدافع الغاز مما أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين. ففي ٢١ أيلول/سبتمبر، أطلقت مجموعات معارضة مسلحة قذائف هاون سقطت بالقرب من مدرستين، وملعب، ومكتب لمنظمة غير حكومية في حي المطار بدرعا، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أطفال ورجل وإصابة أكثر من ٣٠ شخصاً. واستمر أيضاً إطلاق نيران قذائف الهاون في دمشق مما أدى إلى العديد من الإصابات.

٩ - وفي ١ تشرين الأول/أكتوبر، وقع هجوم مزدوج بالقنابل بالقرب من مدرسة المخزومي في حمص، مما أسفر عن مقتل أكثر من ٥٠ شخصا، من بينهم ٢٩ طفلا، وإصابة عشرات آخرين، الغالبية العظمى منهم أطفال. واتهمت حكومة الجمهورية العربية السورية "الجماعات الإرهابية المسلحة" بارتكاب هذه الجريمة. ولم يعلن أي طرف مسؤوليته عن الهجمات، التي أداها كل من مجلس الأمن والأمن العام.

١٠ - ولا يزال العنف وتحول خطوط المواجهة يؤدي إلى المزيد من التشريد. فقد فر نحو ٤٠.٠٠٠ مدني من الاشتباكات التي تزداد كثافة في مناطق تل حميس وغويران واليعروبية في محافظة الحسكة، ونزح معظم الأسر إلى مدينة القامشلي والمناطق المحيطة بها. وأسفر القتال في شمال حماة خلال الأسابيع السابقة للفترة المشمولة بالتقرير عن تشريد نحو ٣٠.٠٠٠ شخص إلى المناطق الريفية من شمال حماة وجنوب إدلب. وأدى القتال الدائر على أطراف دمشق حول بلدة الدخانية إلى تشريد آلاف الأشخاص إلى مواقع مجاورة، بما في ذلك جرمانا ودويلعة. وأدى تواصل القتال في تلك المواقع إلى موجة ثانية من التشرد حيث هرب الكثيرون إلى دمشق وأماكن أخرى من ريف دمشق. وفر الآلاف من القصف الشديد في الحارة وزمرين وعتمة بمحافظة درعا ومحافظة القنيطرة. وأفادت مفوضية حقوق الإنسان بأن القصف الجوي لدير العدس، شمال مدينة درعا، قد دفع آلاف من المدنيين إلى الفرار في أواخر أيلول/سبتمبر. وبالإضافة إلى ذلك، فإن حالات انقطاع التيار الكهربائي إلى جانب النقص في المياه، والسلع الأساسية، والمواد الغذائية وإمدادات الوقود، فضلا عن الاضطرابات في خدمات الاتصالات، قد اضطرت أغلبية السكان في الصنمين وكفر شمس وحاسم إلى الفرار من قراهم.

١١ - وتأثرت الخدمات العامة، بما في ذلك المياه والكهرباء، في عدة أنحاء من البلد. فقد انقطعت إمدادات المياه في اليرموك منذ أوائل أيلول/سبتمبر، مما اضطر نحو ١٨.٠٠٠ شخصا لا يزالون محاصرين في المنطقة إلى الاعتماد على المياه الجوفية الملوثة والآبار الخاصة. وأفيد بأن محطة الكهرباء في الصاخور بحلب أصيبت بترميل متفجر في ١ تشرين الأول/أكتوبر، مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي في المنطقة لعدة أيام. وأفيد بحدوث هجوم جوي على خط الغاز العربي في ٢٩ أيلول/سبتمبر أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي في جميع أنحاء جنوب الجمهورية العربية السورية.

١٢ - وتشكل ندرة الخبز خطرا يهدد الأمن الغذائي في العديد من أنحاء البلد، وبخاصة في الشمال حيث تعطلت الطرق التجارية من جراء القتال وأصيب الكثير من المخازن بأضرار أو جرى تدميرها. وبالتالي فقد انخفض الإنتاج وأصبحت الأسعار باهظة بالنسبة للكثيرين.

وعلاوة على ذلك، لا تُطبّق الإعانات الحكومية في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، حيث شهدت هذه المناطق زيادات في الأسعار بنسب تفوق ٧٥ في المائة في أجزاء من درعا ودير الزور وريف دمشق خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وأفيد أيضاً بحدوث حالات نقص في الوقود، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار.

١٣ - وتركزت جهود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في شمال الجمهورية العربية السورية، ولا سيما في المناطق الكردية. ففي ١٦ أيلول/سبتمبر، شن التنظيم هجوماً على بلدة عين العرب/كوباني الكردية في محافظة حلب، كانت نتيجته نزوحاً ضخماً للمدنيين، بما في ذلك إلى تركيا، والعديد من الوفيات والإصابات. ومنذ بدء الهجوم، عبر أكثر من ١٩٠.٠٠٠ لاجئ الحدود إلى تركيا. وقصف مقاتلو التنظيم القرى والأحياء دون تمييز في المناطق المحيطة بمدينة عين العرب/كوباني، ولا سيما بالأسلحة الثقيلة والدبابات، حيث سيطروا على الغالبية العظمى من القرى وأطلقوا الصواريخ، بما في ذلك على مدينة عين العرب/كوباني. وتلقت مفوضية حقوق الإنسان إفادات بحدوث ما لا يقل عن تسع عمليات إعدام نفذها التنظيم ضد مدنيين أثناء تقدمه خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٦ أيلول/سبتمبر، بما في ذلك في قرية شرباني الكردية، في محافظة حلب.

١٤ - ونفذ التحالف الدولي عمليات قصف جوية استهدفت تنظيم داعش وأهدافاً أخرى في الجمهورية العربية السورية ابتداءً من ٢٣ أيلول/سبتمبر. وشُنّت أول غارات جوية دفاعاً عن مدينة عين العرب/كوباني في ٢٧ أيلول/سبتمبر. وحتى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، ظلت المعارك مستمرة من أجل السيطرة على المدينة. وأفيد بأن معظم المدنيين هربوا من المدينة، ولكن هناك تقارير تشير إلى أن عدداً من الأشخاص ظلوا هناك رغم المعارك الجارية. وهناك شواغل بشأن سلامة الأشخاص الذين ظلوا في هذه المنطقة نظراً إلى العنف والاضطهاد الذي يمارسه التنظيم في حق الطوائف الدينية والعرقية الموجودة في أماكن أخرى من الجمهورية العربية السورية والعراق.

١٥ - ورداً على الغارات الجوية التي شنها التحالف، هدد تنظيم داعش بالانتقام ممن يُنظر إليهم على أنهم "عملاء"، بمن فيهم المدنيون. وأدى ذلك إلى تفاقم انعدام الأمن بالنسبة للعاملين في مجال تقديم المعونة. وقد أتهم تنظيم داعش وجبهة النصرة والجماعات الإسلامية المتطرفة الأخرى التحالف الدولي بشن حرب على الإسلام، ودعت هذه الجماعات إلى الانتقام من التحالف.

١٦ - وهناك تقارير مفادها أن تنظيم داعش يسعى بشكل متزايد إلى اللجوء إلى المناطق المدنية تفادياً للانكشاف وللتقليل من احتمال التعرض لهجمات. وحسب مجموعات سورية

من المدافعين عن حقوق الإنسان، أصابت عمليات القصف التي نفذها التحالف مساكن مدنيين، كما يُزعم أن الهجمات التي استهدفت جبهة النصرة في ٢٣ أيلول/سبتمبر أدت إلى مقتل ما لا يقل عن ١١ مدنيا، من بينهم أربعة أطفال، خاصة في قرية كفر دريان، في محافظة إدلب. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الغارات الجوية التي شنها التحالف في ٢٨ و ٢٩ أيلول/سبتمبر أصابت صوامع للحبوب في الجزء الشمالي الشرقي من الجمهورية العربية السورية، مما أدى إلى قتل وجرح عدة مدنيين ومقاتلين. وقيل إن حقولا نفطية ومنجما للملح قد أُصيبت أيضا. ومع أنه يتعذر تأكيد الأرقام، فإن التقارير تشير إلى أن حوالي ٨٠.٠٠٠ شخص قد رُحِّلوا من الرقة ودير الزور والبوكمال والميادين والباب وانتقلوا أساساً إلى المناطق الريفية في محافظتي الرقة ودير الزور عقب الغارات الجوية التي شنها التحالف.

١٧ - وأفادت بلاغات بأن تجنيد المقاتلين، بمن فيهم المقاتلون الأجانب، قد ازداد بعد انطلاق الغارات الجوية التي شنها التحالف الدولي. وفي أوائل شهر تشرين الأول/أكتوبر، نشر فرع تنظيم داعش في حلب تسجيل فيديو يزعم فيها أن العشرات من عناصر حركة أحرار الشام قد انشقوا عن الحركة وأعلنوا عن ولائهم لتنظيم داعش.

١٨ - وأفيد بأن مقاتلين أجانب لقوا حتفهم نتيجة للغارات الجوية التي شنها التحالف الدولي. وقيل إن جماعة خراسان المنتسبة إلى تنظيم القاعدة، التي استهدفتها الضربات الجوية التي نفذتها الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٣ أيلول/سبتمبر، تضم مقاتلين أجانب من المنطقة ومن آسيا الوسطى. وأكدت جبهة النصرة أن أبا يوسف التركي قُتل في ٢٣ أيلول/سبتمبر. وفي ٢٨ أيلول/سبتمبر، نشر أحد مقاتلي جبهة النصرة رسالة أكد فيها مقتل ١١ مقاتلا أثناء غارة جوية شنتها قوات التحالف، من بينهم ثلاثة هولنديين وأربعة من مواطني المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

١٩ - وفي ٣ تشرين الأول/أكتوبر، نشر تنظيم داعش شريط فيديو يعرض إعدام متطوع بريطاني يعمل في مجال تقديم المعونة الإنسانية. وكانت تلك عملية الإعدام الرابعة من هذا النوع التي يُعتقد أنها من تنفيذ نفس الشخص الذي قد يكون من مواطني المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وأدان مجلس الأمن بأشد العبارات هذا الفعل.

٢٠ - وتتواصل المفاوضات من أجل إبرام اتفاقات محلية لوقف إطلاق النار. وأفيد بأن المفاوضات المباشرة بين المسؤولين الحكوميين وممثلي الجماعات المعارضة قد توقفت في حي الوعر بمحافظة حمص، بينما تواصلت المعارك والقيود المفروضة على التنقل. وفي مخيم اليرموك، قيل إن وفدا من المعارضة قد التقى مع أحد الأجهزة الأمنية الحكومية في أوائل

تشرين الأول/أكتوبر لمناقشة شروط الهدنة التي لا تزال قيد النظر. ولم يتم التوصل إلى أي اتفاق في مدينة داريا حيث استمرت المفاوضات المباشرة وغير المباشرة وإن كانت متقطعة. وفي ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، ألقى برميل متفجر على داريا، كان يمكن رؤيته من مدينة دمشق، وخلف أضرارا كبيرة. وفي ٢٠ أيلول/سبتمبر، أبلغت وسائل الإعلام الموالية للحكومة عن إبرام اتفاق جديد في قدسيا غرب دمشق.

٢١ - وفي مطلع تشرين الأول/أكتوبر، استأنف ستافان دي ميستورا، المبعوث الخاص للأمين العام إلى سورية، مشاوراته حيث قام بزيارات إلى الأردن وجمهورية إيران الإسلامية والكويت ولبنان. ومن المقرر أن يزور الاتحاد الروسي والعراق وتركيا وألمانيا قبل نهاية تشرين الأول/أكتوبر. وتأتي هذه الزيارات عقب جولة أولى من المشاورات في المنطقة أجراها المبعوث الخاص ونائبه منذ استلام مهامهما في بداية أيلول/سبتمبر، وهي مشاورات ستكملها زيارة أخرى إلى دمشق وإجراء المزيد من المشاورات في عواصم أخرى في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر.

باء - حقوق الإنسان

٢٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أثرت شواغل مجددا بشأن سلامة وعافية ٢٧ سجيناً و/أو معتقلاً سياسياً نُقلوا من سجن حلب المركزي إلى سجن عدرا المركزي بعد أن سيطرت الحكومة مجدداً على السجن في أيار/مايو ٢٠١٤. وأشارت المعلومات التي تلقتها مفوضية حقوق الإنسان إلى أن بعض السجناء و/أو المعتقلين قد أصبحوا مؤهلين للإفراج عنهم لأنهم قضوا مدة العقوبة كاملة أو حسبما يقتضيه العفو العام المنصوص عليه في المرسوم التشريعي رقم ٢٢ المؤرخ ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٤. ولكن المفوضية علمت أنه خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نُقل ٢٧ سجيناً و/أو معتقلاً إلى مراكز احتجاز تديرها المخابرات العسكرية، بما في ذلك فرعها ٢١٥ و ٢٤٨، في دمشق حيث يجري بانتظام الإبلاغ عن مزاعم بالتعرض للتعذيب وسوء المعاملة.

٢٣ - وأشارت حكومة الجمهورية العربية السورية إلى أنه خلال الفترة من ٢١ أيلول/سبتمبر إلى ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، تم العفو عن ١٠١٥ شخصا، بعد أن قاموا بتسليم أنفسهم وأسلحتهم وتعهدوا بعدم المشاركة في أعمال القتال. ولم تقدم الحكومة مزيداً من التفاصيل عن حالات العفو هذه. ويتعذر على المفوضية التحقق من صحة هذه المعلومات.

٢٤ - وفي ٣٠ أيلول/سبتمبر، أُفيد بأن تنظيم داعش أطلق سراح أكثر من ٧٠ تلميذا كرديا من أصل مجموعة تُعد ١٥٣ طفلا اختطفهم في حلب في ٢٩ أيار/مايو. ولا يزال مصير بقية الرهائن مجهولا. وهناك مخاوف بشأن سلامتهم نظرا إلى أن مكان وجودهم غير معروف بدقة. وهناك مخاوف مماثلة بشأن مصير المئات من المحتجزين الآخرين الذين يشتبه في أن تنظيم داعش يحتجزهم في أماكن عديدة بمحافظات الحسكة ودير الزور والرقعة. ووفقا لتقارير محلية، أطلق تنظيم داعش في ٢٢ أيلول/سبتمبر، سراح ١٥٠ محتجزا كان يحتجزهم لما يعتبره من "الصغائر".

٢٥ - وفي ٥ تشرين الأول/أكتوبر، اختطف مقاتلون مرتبطون بجهة النصرة كاهنا وعددا من أفراد رعيته من قرية القنية في إدلب. وبعد ذلك بأربعة أيام، أفادت بلاغات بأن الكاهن قد أعيد إلى الدير، حيث تحتجزه المجموعة قسرا. وحتى ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، ظل مكان وجود المختطفين الباقيين مجهولا.

٢٦ - وأثناء الدورة السابعة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان، عرض رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، باولو بينهيرو، التقرير الثامن للجنة الذي أشارت فيه إلى جملة أمور منها أن القوات الحكومية تواصل ارتكاب مجازر وتنفيذ هجمات واسعة النطاق ضد المدنيين. وأن القصف الجوي والمدفعي بصورة عشوائية ومفرطة أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين وإلى بث الرعب. كما أن القوات الحكومية استخدمت غاز الكلور، وهو سلاح غير مشروع. وبالإضافة إلى ذلك، أبلغت اللجنة بأن عناصر من تنظيم داعش ارتكبت مجازر في حق مدنيين وقامت بأسر جنود. ويقوم تنظيم داعش عمدا بتعريض المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، إلى العنف والتعبئة الإيديولوجية. وتواصل الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة ارتكاب جرائم دون أن تولي أي اعتبار للقانون الدولي.

٢٧ - وأكدت اللجنة مجددا أن السبيل الوحيد لإنهاء النزاع هو الحوار والتفاوض بين حكومة الجمهورية العربية السورية والتيار الرئيسي للمعارضة، وذلك بدعم من الدول ذات النفوذ والأمم المتحدة. وفي إطار تكرار دعوتها إلى مجلس الأمن أن ينظر في إحالة الوضع في الجمهورية العربية السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية، أشارت اللجنة إلى أن التقاعس يتيح فرصة أمام الأطراف المتحاربة لمواصلة أفعالها دون أن تتعرض لأي عقاب ويؤدي إلى تفاقم النزاع العنيف الذي ينهش سورية. وأثناء التفاوض مع اللجنة، دعا عدد من الدول الأعضاء إلى المساءلة عمّا يحدث وإلى الإحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية.

٢٨ - ولم يُسمح بعدُ لأعضاء لجنة التحقيق، ومفوضية حقوق الإنسان ومراقبي الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالدخول إلى البلد.

جيم - إيصال المساعدات الإنسانية

٢٩ - يظل نحو ١٠,٨ ملايين شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة داخل الجمهورية العربية السورية، من بينهم أكثر من ٦,٤ ملايين من المشردين داخليا. ويقوم نحو ٤,٧ ملايين شخص في مناطق تُعتبر من المناطق التي يصعب الوصول إليها، بما في ذلك ٢٤١ ٠٠٠ شخص على الأقل في مناطق محاصرة إما من جانب قوات الحكومة أو قوات المعارضة.

٣٠ - ومع أن وكالات الأمم المتحدة وشركائها واصلت تقديم المساعدة إلى الملايين من الأشخاص خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لا يزال من العسير للغاية تقديم المساعدات الإنسانية، ولا سيما في المناطق التي يصعب الوصول إليها، كما أن هذه المساعدات غير كافية لتلبية احتياجات الأشخاص. ولا تزال أعمال العنف، وخطوط المواجهة السريعة التحول، والعقبات الإدارية، وقلة التمويل تعيق جهود الإغاثة في حين استمر تزايد الاحتياجات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وصلت المساعدات إلى ٧٥ موقعا (٢٦ في المائة) من أصل المواقع البالغ عددها ٢٨٧ التي حُدِّدت ضمن المواقع المحاصرة أو التي يصعب الوصول إليها. وتمكّن برنامج الأغذية العالمي ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) من الوصول إلى ٣٩٠ ٠٥٠ شخصا في ٢٣ موقعا من المواقع التي يصعب الوصول إليها، أي أن عدد الأشخاص كان أكبر من العدد المسجَّل خلال الشهر الماضي، ولكن عدد المواقع التي تم إيصال المساعدات إليها كان أقل. وقامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والأونروا، والمنظمة الدولية للهجرة بإيصال مواد غير غذائية إلى ١٤٨ ٦١٤ شخصا موجودين في ٤٧ من المواقع التي يصعب الوصول إليها مقارنة مع ١٠٤ ٨٣٧ شخصا موجودين في ٣٧ من تلك المواقع خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وقُدِّمت اليونيسيف مساعدات في مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى ٥٦١ ٥٠١ شخصا فضلا عن مساعدات في مجالي التغذية والتعليم إلى الأطفال. وقامت منظمة الصحة العالمية بإيصال أدوية ومعدات طبية لتوفير العلاج الطبي لحوالي ٨٢ ٠٠٠ حالة في مواقع يصعب الوصول إليها من بينها محافظتا الرقة ودير الزور.

٣١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، توجهت ثلاث قوافل مشتركة بين الوكالات إلى ريف حمص وشرق مدينة حلب لتقديم مساعدة متعددة القطاعات لـ ٤٩ ٠٠٠ شخص

وأدوية لـ ٤٣ ٠٠٠ مريض. ولم تتمكن قافلة مشتركة بين الوكالات مخصصة لـ ١٥ ٠٠٠ شخص في الغوطة الشرقية من المضي قدماً لأن وزارة الخارجية لم تجب على طلب الأمم المتحدة الحصول على الموافقة. ولم تمض القافلة المشتركة بين الوكالات المتجهة إلى حرسنا التي تمت الموافقة عليها في ١٦ أيلول/سبتمبر، لأن اللجنة المشتركة لم تعقد اجتماعها بعد، على الرغم من طلبات الأمم المتحدة المتكررة. وكانت الموافقة النهائية للقافلة مشروطة بإجراء مزيد من المناقشات عن طريق اللجنة.

٣٢ - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة أنشطتها في تركيا والأردن. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنشئ فريق مراقبة آخر في غازي عنتاب، ليصل بذلك مجموع عدد الأفرقة في تركيا إلى اثنين. وهناك فريق يعمل أيضاً في الأردن. والجهود جارية لتحديد فريق من أجل العراق، لكن نشره لا يزال معلقاً بسبب استمرار انعدام الأمن. واستفادت آلية الرصد من تعاون ودعم ممتازين من حكومتي تركيا والأردن، بما في ذلك تيسيرهما لبدء عمليات في كل من غازي عنتاب وعمان.

٣٣ - وفي إطار أحكام القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، أرسلت الأمم المتحدة وشركاؤها ٢٣ شحنة إلى الجمهورية العربية السورية، أرسل كثير منها خلال عدة أيام، بما في ذلك ١٨ شحنة من تركيا و ٥ شحنات من الأردن باستخدام ثلاثة معابر حدودية هي باب السلام وباب الهوى والرمثا. وتضمنت هذه الشحنات مساعدات غذائية لأكثر من ١٦٠ ٠٠٠ شخص، ومواد غير غذائية لـ ٢٤٠ ٠٠٠ شخص، والمياه ولوازم الصرف الصحي لـ ٧٩ ٠٠٠ شخص، ولوازم طبية لأكثر من ٥٦٠ ٠٠٠ شخص، فضلاً عن مواد أخرى لـ ٤٨ ٠٠٠ شخص في محافظات حلب ودرعا وحماة وإدلب واللاذقية والقنيطرة.

٣٤ - وعلى الرغم من استمرار مرور الشحنات عبر الحدود، وسعي الأمم المتحدة وشركائها إلى زيادة عددها، فإنها لا تزال محدودة بسبب عدم توفر الأمن والقدرات والتمويل. وتحتاج الرمثا إلى إدخال تحسينات على بنيتها التحتية ليتسنى استخدام المعبر بشكل متواصل ودائم. ونقص التمويل يعني اضطراب بعض وكالات الأمم المتحدة وشركائها إلى تقليص عملياتها.

٣٥ - وتمشيا مع القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، أبلغت الأمم المتحدة حكومة الجمهورية العربية السورية مسبقاً بكل شحنة، بما في ذلك تفاصيل عن محتوياتها والمنطقة التي تقصدها وعدد المستفيدين منها. وقامت أفرقة آلية الرصد برصد تحميل الشحنات وبمرافقة المركبات المحملة إلى المعابر الحدودية المعنية. وبالإضافة إلى ذلك، أرسلت آلية الرصد فيما يتعلق بكل شحنة إخطاراً إلى الحكومة تؤكد فيه الطابع الإنساني للشحنة وفقاً للقرار ٢١٦٥ (٢٠١٤).

٣٦ - وفي أعقاب موافقة الحكومتين المعنيتين، أصبحت نقطة العبور نصيبين/القامشلي بين تركيا والجمهورية العربية السورية متاحة أمام وكالات الأمم المتحدة لتقديم الإمدادات اللازمة بشكل عاجل إلى محافظة الحسكة. وبدأت المجموعة الأولى من الشحنات في ٣٠ أيلول/سبتمبر واستمرت طوال الفترة المشمولة بالتقرير. واستخدم معبر نصيبين/القامشلي هو أكثر السبل كفاءة وفعالية لإيصال المواد مقارنة بعمليات النقل الجوي المكلفة، وسوف يتيح لبرنامج الأغذية العالمي الوفاء بالهدف المحدد لتوزيع المواد الغذائية على أكثر من ٢٢٧ ٠٠٠ شخص في المحافظة لأول مرة منذ أكثر من عام ويتيح الفرصة لليونيسيف لتقديم إمدادات المساعدات غير الغذائية لأكثر من ١٠٠ ٠٠٠ شخص والحشد المسبق لإمدادات التصدي لتفشي الأمراض لفائدة أكثر من ٢٨ ٠٠٠ شخص.

٣٧ - ووضعت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية خطة تشغيلية مشتركة لمدة شهرين تشمل إيصال المواد عبر خطوط التماس وعبر الحدود في أربع من محافظات الجمهورية العربية السورية وتغطي المواد الغذائية والصحية والمواد غير الغذائية، والمياه والصرف الصحي والنظافة. ويتمثل الهدف في إيصالها إلى أكبر عدد من الأشخاص المحتاجين في هذه المناطق وضمان اتباع نهج أكثر اتساقاً وتنسيقاً لتقديم المعونة لتجنب الثغرات.

المناطق المحاصرة

٣٨ - ظل قرابة ٢٤١ ٠٠٠ شخص محاصرين، منهم ١٩٦ ٠٠٠ في المناطق التي تحاصرها القوات الحكومية في معضمية الشام والغوطة الشرقية وداريا ومخيم اليرموك، و ٤٥ ٠٠٠ شخص في المناطق التي تحاصرها قوات المعارضة في بلدي تَبَل والزهراء.

٣٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت الأمم المتحدة المساعدة إلى مخيم اليرموك. ووزعت مواد غذائية على ٨ ٥١٦ شخصاً (٣,٥ في المائة من الأشخاص في المناطق المحاصرة) ومواد غير غذائية على ٢ ١٤٠ شخص (٠,٩ في المائة). وتم تسليم أدوية إلى ١ ١١٥ شخصاً (٠,٥ في المائة).

٤٠ - وفي الغوطة الشرقية لا يزال ١٥٠ ٠٠٠ شخصاً محاصراً. ولم تصل أي مساعدات إلى المنطقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وجرت مساعدة أحد أجزاء المنطقة، هو دوما، التي قدمت لها مساعدات آخر مرة من الأدوية وإمدادات المياه والصرف الصحي في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، بينما جرى تزويدها آخر مرة بالمواد الغذائية وإمدادات حيوية أخرى في ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٤.

٤١ - وفي معضمية الشام، لا يزال ٢٤ ٠٠٠ شخص تقريباً، منهم حوالي ٩ ٠٠٠ طفل يواجهون نقصاً في الإمدادات لسد احتياجاتهم ويعانون من قيود على الحركة. وتمكنت الأمم المتحدة من الوصول إليها آخر مرة في ٢٨ تموز/يوليه ٢٠١٤، عندما قدمت منظمة الصحة العالمية والهلل الأحمر العربي السوري خمسة أطنان من المساعدات الطبية.

٤٢ - وفي داريا (ريف دمشق)، لا يزال حوالي ٤ ٠٠٠ شخص محاصرين. ولم تتلق داريا أي مساعدات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتم الوصول إليها آخر مرة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

٤٣ - وفي اليرموك، لا يزال هناك حوالي ١٨ ٠٠٠ شخص محاصرين. وتمكنت الأونروا من دخول المخيم لمدة ١١ يوماً خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقدمت مواد غذائية لـ ٨ ٥١٦ شخصاً، ومواد غير غذائية لـ ٢ ١٤٠ شخصاً، ومساعدات طبية تشمل مضادات حيوية ومجموعة من الأدوية للأمراض المزمنة وغير المعدية لـ ١ ١١٥ شخصاً سُمح بها للشهر الثالث على التوالي. وحصل قرابة ١ ٥٠٠ طفل على كتب مدرسية. ولم يجر إصلاح أنابيب المياه التي لا تزال معطلة منذ أوائل أيلول/سبتمبر.

٤٤ - وفي نبل والزهراء لا يزال حوالي ٤٥ ٠٠٠ شخص محاصرين من قبل قوات المعارضة. وأمكن الدخول إليها آخر مرة في ٨ أيار/مايو ٢٠١٤.

حرية مرور اللوازم والمعدات الطبية والعاملين في المجال الطبي

٤٥ - استمر انعدام الأمن والتشريد والقيود المفروضة على العمليات الإنسانية من قبل أطراف النزاع في إعاقة وصول اللوازم والمعدات الطبية. وخلال توجه قافلة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات إلى قريتي تير معلية والغنطو في ريف حمص في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، سحبت قوات الأمن من شحنة الوكالات المشتركة جميع الأدوية التي تؤخذ عن طريق الحقن والمضادات الحيوية والمستلزمات الجراحية، بما في ذلك ثنائي مجموعات لوازم صحية للطوارئ، على الرغم من أن منظمة الصحة العالمية قد حصلت على موافقة رسمية من محافظ حمص. ونتيجة لذلك، حرم ٩ ٨٩١ شخصاً من العلاجات الطبية التي هم بحاجة ماسة إليها.

٤٦ - ونتيجة الاختيار في تقديم خدمات التحصين الروتينية، أفيد عن حدوث ٤ ٣٤٤ حالة إصابة بالحصبة في شمال الجمهورية العربية السورية. واستجابة لذلك، وضع فريق العمل لمكافحة الحصبة خطة لإجراء حملة تحصين ضد الحصبة على مرحلتين. وفي المرحلة الأولى التي انتهت في آب/أغسطس، تم تحصين ٤٢ ٥٧٦ طفلاً في مخيمات المشردين داخليا. وفي المرحلة

الثانية التي بدأت يوم ١٥ أيلول/سبتمبر، جرى تحصين ٢٧ ٠٠٠ طفل في ٦٠ مرفقاً للرعاية الصحية. وفي ١٦ أيلول/سبتمبر، عُلِّقَت الحملة عندما توفي ١٥ طفلاً وتضرر ٥٠ طفلاً آخر بعد التحصين. وأرسلت منظمة الصحة العالمية على الفور فريقاً من الخبراء لتقييم الحالة إلى غازي عنتاب للتحقيق في سبب الوفيات. وخلص التحقيق إلى أن سبب الوفيات الأكثر احتمالاً هو الاستخدام غير الصحيح لعقار يدعى Atracurium الذي أضيف إلى علب التحصين بدلاً من المادة المخففة القياسية. وخلص فريق التقييم أيضاً إلى أنه لا يوجد دليل على أن اللقاح الذي وافقت عليه منظمة الصحة العالمية مسبقاً، والمادة المخففة له الصحيحة، هما سبب الحادث المأساوي. ولما كان خطر انتشار الحصبة في الجمهورية العربية السورية لا يزال شديداً للغاية، توصي منظمة الصحة العالمية بأن تُستأنف عملية التحصين ضد الحصبة في أقرب وقت ممكن في ظل ظروف أحسن.

٤٧ - وظلت المرافق الطبية والعاملون في المجال الصحي يتعرضون لهجمات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي أيلول/سبتمبر، وثقت منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان سبع هجمات على منشآت عسكرية. ست هجمات شنتها القوات الحكومية وواحدة شنتها مجموعة مسلحة غير حكومية (مجموعة غير معروفة). وشُنَّ هجومان في محافظة حماة، وواحد في حلب، وواحد في دمشق، وواحد في ريف دمشق، وواحد في دير الزور، وواحد في إدلب. وتمت ثلاث هجمات بالصواريخ، وواحدة ببراميل متفجرة، واثنان بقصف جوي بأسلحة غير معروفة، وواحدة بقصف مدفعي. واستهدفت إحدى الهجمات منشأة كانت قد تعرضت للهجوم من قبل. ووثقت منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان مقتل تسعة من العاملين في المجال الطبي في أيلول/سبتمبر، جميعهم على يد القوات الحكومية. وقتل ستة منهم بواسطة القصف والتفجير، وواحد نتيجة التعذيب، وواحد بالإعدام، وواحد أطلقت عليه النار. وتتمتع مرافق الرعاية الصحية والعاملين في المجال الصحي فيها بحماية خاصة بموجب القانون الدولي الإنساني. وتشكل الهجمات المتعمدة ضد مرافق الرعاية الصحية والعاملين في المجال الصحي انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني.

الإجراءات الإدارية

٤٨ - لم يبلغ عن أي تغييرات في الإجراءات الإدارية خلال الفترة. وما زال تنفيذ إجراءات ختم الشاحنات، الرامية إلى تيسير وتسريع المرور عند نقاط التفتيش، يتسبب في بطء إيصال المساعدات الإنسانية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، أبلغت وزارة الخارجية الأمم المتحدة بأن الوكالات يمكنها أن ترسل خطط تحميل نصف شهرية أو شهرية لأن خطط التحميل الأسبوعية كانت تتسبب في بعض القيود. ومع ذلك استمر التفاوض بشأن نقل

الإمدادات إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها، مركزيا على أساس كل حالة على حدة، من خلال اجتماعات اللجنة المشتركة المنشأة بعد اتخاذ القرار ٢١٣٩ (٢٠١٤). وتضم اللجنة موظفين من وزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية وأفراد أمن. ورغم تلقي رسالة شفوية من وزارة الشؤون الخارجية في ٧ أيلول/سبتمبر تفيد بأن محافظي حلب وحماة وحمص وإدلب يمكنهم أن يأذنوا بإرسال قوافل مشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس، يتواصل السعي إلى الحصول على موافقة من السلطات المركزية. وهذا ما أدى إلى حدوث تأخير كبير في الموافقة على تسيير بعض القوافل.

٤٩ - وحتى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، لا يزال ما مجموعه ٣٥ طلبا مقدما من الأمم المتحدة للحصول على تأشيرات أو تحديداتها ينتظر الرد، ٢٩ منها كانت لم تتجاوز بعد الأجل المحدد وهو ١٥ يوم عمل، و ٦ منها تجاوزت هذا الأجل؛ فيما كان ١٢ طلبا ماثلا مقدما من منظمات دولية غير حكومية في انتظار الرد. وقد انخفض عدد التأشيرات المعلقة، بيد أن المنظمات الدولية غير الحكومية بدأت تلغي طلبات الحصول على التأشيرات (ألغى منها أربعة في الفترة المشمولة بالتقرير) نظرا لتأخر تلقي الرد عليها.

٥٠ - وأذن، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لست منظمات وطنية غير حكومية إضافية بإقامة شراكات مع وكالات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة. وهناك ٩٩ منظمة وطنية غير حكومية تعمل مع مؤسسات الأمم المتحدة من خلال ١٥٦ فرعا في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية.

٥١ - والمنظمات الدولية غير الحكومية غير قادرة على إجراء عمليات تقييم مستقلة للاحتياجات؛ وأغلبها لا يتمكن من فتح مكاتب فرعية؛ ولا يؤذن لها بإقامة شراكات مع المنظمات الوطنية غير الحكومية أو المشاركة في القوافل المشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس أو في البعثات الميدانية للأمم المتحدة.

سلامة وأمن الموظفين وأماكن العمل

٥٢ - ما زال تعرض مدينة دمشق للقصف بقذائف الهاون والصواريخ يؤثر على سلامة وأمن العاملين في مجال المساعدة الإنسانية. ففي ٤ تشرين الأول/أكتوبر، سقطت قذيفتا هاون بمحاذاة فندق داما روز، على مقربة من مكان إقامة موظفين تابعين للأمم المتحدة.

٥٣ - وفي ٣ تشرين الأول/أكتوبر، أصدر تنظيم داعش شريط فيديو يظهر إعدام عامل بريطاني في مجال تقديم المعونة وتهديدات لعامل أمريكي في مجال المعونة بالإعدام.

- ٥٤ - وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر، أطلق مهاجمون مجهولو الهوية النارَ على قافلة للأمم المتحدة تتألف من مركبتين مدرعتين، وذلك على الطريق بين حلب وحمص، قرب قرية الشيخ هلال. ولحقت إحدى المركبتين أضرار شديدة. ولم يصب موظفو الأمم المتحدة الستة بأذى.
- ٥٥ - وأصاب مؤخرًا، في ١١ تشرين الأول/أكتوبر، طلقات نارية وقذائف هاون موقعًا قرب مركز التوزيع التابع للأونروا في مخيم اليرموك بدمشق، مما أدى إلى توقّف توزيع المواد الغذائية وتقديم الخدمات الصحية.
- ٥٦ - وما زال ٢٧ من موظفي الأمم المتحدة الوطنيين، ٢٤ منهم من موظفي الأونروا، قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين. وقد بلغ مجموع عدد من قتلوا في هذا النزاع منذ آذار/مارس ٢٠١١ من العاملين في مجال المساعدة الإنسانية ٦٦ شخصًا. ويشمل هذا العدد ١٧ من موظفي الأمم المتحدة، و ٣٨ من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري، وسبعة من متطوعي وموظفي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وأربعة موظفين من منظمات دولية غير حكومية.

ثالثاً - ملاحظات

- ٥٧ - شهدنا خلال الشهر المنقضي منذ التقرير السابق استمرار المأساة المتمثلة في شن الهجمات الشنيعة وارتكاب الفظائع ضد المدنيين التي ترتكبها جميع الأطراف في النزاع السوري. وما القتل الأعمى للعشرات من الأطفال وغيرهم من المدنيين في حمص في ١ تشرين الأول/أكتوبر إلا تذكير صارخ بأن هذا النزاع ومن يؤججونه إنما يسلبون سورية مستقبلها. إنه حدث آخر من الأحداث الصادمة في هذه الفترة المشمولة بالتقرير، التي شهدت استمرار الاستخدام العشوائي للأسلحة من جميع الأطراف، ولا سيما إلقاء القوات الحكومية السورية للبراميل المتفجرة يومياً تقريباً.
- ٥٨ - ونظراً لما ينطوي عليه الإرهاب من آثار حقيقية بالنسبة للسلام والأمن، فقد تعباً المجتمع الدولي كما ينبغي من أجل التصدي للتهديد الذي يشكله، ولكن الاكتفاء بشن حملة عسكرية لا يمكن أن يحل الأزمة في الجمهورية العربية السورية أو أن يضع حداً لانتشار الإرهاب منها ومن العراق. فهذا نزاع إقليمي معقد طال أمده، وهو يتطلب من المجتمع الدولي استخدام جميع الأدوات المتاحة له. كما أن الاقتصر على التصدي بالوسائل العسكرية قد يفضي أيضاً إلى نتيجة غير مقصودة، وهي الإمعان في عزل الجماعات المهمشة سياسياً وثقافياً واقتصادياً في الجمهورية العربية السورية.

٥٩ - والتهديد الذي يشكله تنظيم داعش يثير شواغل إضافية خطيرة تتعلق بتوفير الحماية، كما يتضح من الهجوم على عين العرب/كوباني الذي أدى إلى تشريد أعداد هائلة من المدنيين، بما في ذلك إلى تركيا، ووقوع أعداد كبيرة من القتلى والجرحى. وفي ضوء الانتهاكات الجسيمة والواسعة النطاق لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني التي ترتكبها هذه الجماعة الإرهابية في المناطق التي وقعت تحت سيطرتها في الجمهورية العربية السورية وفي العراق، أكرر دعوتي الملحة للمجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات فورية لحماية من بقي من السكان في عين العرب/كوباني.

٦٠ - وفي حين يتركز اهتمام العالم على وحشية داعش وتوسع سيطرته في الجمهورية العربية السورية، ما زال السكان في جميع أنحاء البلد يُقتلون ويجرحون ويتعرضون للاعتداءات الجسيمة على يد الحكومة والأطراف الأخرى في النزاع، التي تواصل انتهاك القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. أما استمرار استخدام الأسلحة المتفجرة، التي تحدث أضراراً على مساحات واسعة من المناطق المأهولة بالسكان، فيسفر عن آثار مدمرة. لقد تعرض الآلاف من المدنيين للقتل أو التشويه. والملايين منهم شردوا قسراً، من جراء التخويف والتدمير المتعمد للبنى التحتية المدنية الأساسية، ومنها المرافق الصحية والمدارس.

٦١ - وما زال استمرار الهجمات ضد مرافق الرعاية الصحية وموظفيها وحرمان الجرحى والمرضى من الرعاية الصحية، وهي من الالتزامات الأساسية بموجب القانون الدولي الإنساني، يثير قلقاً بالغاً. ويجب على المجتمع الدولي أن يفعل المزيد لضمان احترام الحكومة وغيرها من أطراف النزاع للالتزامات القانونية الدولية وكفالة مساءلتها عن أعمالها.

٦٢ - ولا يزال الوصول إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها، حيث يوجد ٤,٧ ملايين من السكان المحتاجين، محدوداً للغاية. فالعنف وانعدام الأمن وتغير خطوط المواجهة وغير ذلك من العقبات، بما فيها العقبات الإدارية، تعوق قدرة المنظمات الإنسانية على تقديم المعونة. ويظل حوالي ٢٤١ ٠٠٠ شخص محاصرين، من القوات الحكومية في أغلب الأحيان، وإن أصدرت الحكومة بيانات متكررة تفيد فيها بأنها مسؤولة عن رعاية شعبها. ومن غير المقبول أن يحرم الناس العاديون من الأساسيات اللازمة لبقائهم على قيد الحياة ومن الأغذية والرعاية الصحية والمياه النظيفة. ومن غير المقبول أن يعاني الناس والمساعدة متوافرة في مكان لا يبعد عنهم إلا قليلاً. وقد صُدم العاملون في مجال الأنشطة الإنسانية لهول ما عاينوه من ظروف قاسية في مخيم اليرموك، وهو من المناطق المحاصرة التي كان الوصول إليها غير كاف بالمرّة.

٦٣ - ويواصل العاملون في مجال المساعدة الإنسانية في الميدان خدمة المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، مخاطرهم بأنفسهم أيما مخاطرة، ولذلك أثني على التزامهم وعلى شجاعتهم. وفي الوقت الذي ينبغي فيه على المنظمة أن ترفع مستوى عمليات الاستجابة للاحتياجات المتزايدة، تضطر وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها إلى تقليص العمليات بسبب الافتقار إلى الأموال. وأناشد بقوة الجهات المانحة توفير تمويل إضافي عاجل، حتى يتسنى لنا مواصلة ما نبذله من جهود الاستجابة، لا سيما وفصل الشتاء قريب.

٦٤ - ويجب أيضا تقديم دعم إضافي إلى البلدان المجاورة التي لا تزال تتحمل عبء استضافة ما يربو عن ٣ ملايين لاجئ من الجمهورية العربية السورية. ويجب على المجتمع الدولي أي يتقاسم بشكل أفضل تحمل هذا العبء، حتى توفر الحماية لجميع الهاربين من البلد. إن اللاجئين ومن يستضيفونهم بحاجة إلى مساعدتنا ودعمنا لكي يعيشوا حياة كريمة وفي ظل الأمان.

٦٥ - وقد أشرت في كل تقرير من تقاريري إلى مجلس الأمن إلى أن أشد ما تحتاج إليه الجمهورية العربية السورية هو وضع حد للعنف. وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بعملية سياسية، وهو أمر صار ملحا أكثر من أي وقت مضى، بيد أنه هدف يبدو اليوم أبعد منألا من ذي قبل. والحالة في جميع أنحاء البلد مستمرة في التدهور بسرعة. فقد قُتل أعداد كبيرة أخرى من الناس. أما انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني فهي واسعة الانتشار. وما يقرب من ٣ ملايين طفل لا يذهبون إلى المدارس. وثلاثة أرباع السكان أصبحوا فقراء. وانخفضت قيمة العملة انخفاضاً حاداً بينما ارتفعت أسعار المواد الغذائية كثيراً منذ اندلاع النزاع. وستتقوى التنظيمات الإرهابية، من قبيل داعش، وستستمر أعمال العنف في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية ما لم تُعالج جذور النزاع العميقة بعملية تجمع بين كافة قطاعات المجتمع السوري. وقد بدأ مبعوثي الخاص إلى الجمهورية العربية السورية، ستافان دي ميستورا، بعثته مهمة في الشهر الماضي. وسيواصل التفاعل بشكل مكثف مع الجهات الإقليمية والسورية صاحبة الشأن التي يكتسي دعمها أهمية بالغة في البحث عن فرص جديدة لإطلاق عملية سياسية ذات مصداقية وجامعة وشاملة للجميع. ولا بد من التوصل إلى حل، إذ لا يمكن أن نواصل الاكتفاء بمشاهدة الناس وهم يُقتلون. إن ازدياد خطر العنف الطائفي يدفعنا جميعاً إلى بذل مزيد من الجهود من أجل تحقيق السلام.

المرفق

تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤): البيانات المتاحة

١ - حماية المدنيين^(أ)

أمثلة على الهجمات التي شُنّت على المنشآت المدنية (المدارس والمستشفيات والمخيمات ودور العبادة):

- في ٩ تشرين الأول/أكتوبر، أفادت التقارير بأنه تم توجيه ضربة لسوق في إربيل. الغوطة الشرقية. وأبلغ أحد المستشفيات المحلية عن استقبال نحو ٢٥٠ جريحاً.
- في ١ تشرين الأول/أكتوبر، وقع هجوم مزدوج بالقنابل بالقرب من مدرسة المخزومي في حمص، مما أسفر عن مقتل أكثر من ٥٠ شخصاً، من بينهم ٢٩ طفلاً، وإصابة عشرات آخرين، الغالبية العظمى منهم أطفال.
- في ١ تشرين الأول/أكتوبر، أفيد بأن برميلاً متفجراً أصاب محطة كهرباء الصاخور في حلب.
- في منتصف أيلول/سبتمبر، دمر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام كنيسة أرمينية في دير الزور.

التأثير الواسع النطاق للتراجع على الخدمات العامة:

- ما زال النزاع يعوق تقديم خدمات الرعاية الصحية. فقد لحقت أضرار بمستشفيات في ١٢ محافظة من محافظات البلد الـ ١٤. ومن أصل ٩٧ مستشفى من مستشفيات وزارة الصحة:
- أفيد بأن ٤٢ في المائة يعمل بالكامل و ٣٤ في المائة يعمل بشكل جزئي، و ٢٤ في المائة منها لا يعمل على الإطلاق.

(أ) للأمم المتحدة آلية منفصلة ومنظمة للإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، وقد وُضعت في إطارها معايير للتحقق وتواتر التقارير بغرض الوقوف على الاتجاهات.

٢ - وصول المساعدة الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق إلى المحتاجين لها

المناطق التي يصعب الوصول إليها:

- قدمت المساعدات الغذائية إلى ٣٩٠ ٠٤٦ شخصا خلال الفترة المشمولة بالتقرير في المناطق التي يصعب الوصول إليها (برنامج الأغذية العالمي إلى ٣٨١ ٥٣٠ شخصا، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) إلى ٨ ٥١٦ شخصا).
- أتاحت مواد غير غذائية إلى ١٤٨ ٦١٤ شخصا في المناطق التي يصعب الوصول إليها (مفوضية شؤون اللاجئين إلى ١١١ ٣٤٠ شخصا، والأونروا إلى ٢ ١٤٠ شخصا وصندوق الأمم المتحدة للسكان إلى ٩ ١٣٤ شخصا، والمنظمة الدولية للهجرة إلى ٢٦ ٠٠٠ شخص).
- قدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) المساعدة في مجال المياه والصحة والصرف الصحي إلى ٥٠١ ٥٦١ شخصا.
- قدم الدعم في مجال التعليم إلى ٤٦ ٠١٣ طفلا (اليونيسيف إلى ٤٤ ٥٠١ طفل، والأونروا إلى ١ ٥١٢ طفلا).
- قدمت اليونيسيف الدعم التغذوي إلى ١٢ ٩٠٠ طفل.
- سُلمت لوازم طبية لعلاج ٨٢ ٨٨٩ حالة (منظمة الصحة العالمية لعلاج ٨١ ٧٧٤ حالة، والأونروا ١ ١١٥ حالة).

القوافل المشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس

- جرى تسيير ثلاث قوافل مشتركة بين عدة وكالات خلال الفترة المشمولة بالتقرير:
 - o في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، أوفدت قافلة مشتركة بين الوكالات إلى شرق مدينة حلب محملة بالإمدادات الغذائية لفائدة ٧ ٥٠٠ طفل، ومواد غير غذائية لما يقرب من ١٥ ٠٠٠ شخص وأدوية لعلاج ٤٣ ٠٠٠ مريض.
 - o تم تسيير قافلتين مشتركيتين بين الوكالات إلى مناطق في ريف حمص:
 - o في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، وصلت قافلة مشتركة بين الوكالات إلى تير معلة وغنطو وجبورين لتقديم مساعدة متعددة القطاعات لـ ١٤ ٠٠٠ شخص.

٥ في ٢٢ أيلول/سبتمبر، وصلت قافلة مشتركة بين الوكالات محملة بمساعدة متعددة القطاعات استفاد منها زهاء ١٢ ٥٠٠ شخص.

- قدم طلب واحد لتسيير قافلة مشتركة بين الوكالات إلى الغوطة الشرقية، ولكن لم يتم ذلك خلال الفترة المشمولة بالتقرير لعدم تلقي رد من وزارة الخارجية.
- تمت الموافقة على تسيير قافلة واحدة مشتركة بين الوكالات إلى حرسنا بريف دمشق في ١٦ أيلول/سبتمبر، ولكن لم يسمح لها بالانطلاق نظرا لعدم انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة.

المناطق المحاصرة

- ما زال ما مجموعه ٢٤١ ٠٠٠ شخص محاصرين.
- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم في المناطق المحاصرة توزيع مساعدة غذائية على ٨ ٥١٦ شخصا (الأونروا)، أو ما نسبته ٣,٥ في المائة من الأشخاص المحاصرين؛ وتم توزيع مواد غير غذائية على ٢ ١٤٠ شخصا (الأونروا)، أو ما نسبته ٠,٩ في المائة؛ وتم توزيع مساعدة طبية على ١ ١١٥ شخصا، أو ما نسبته ٠,٥ في المائة من السكان. ووزعت الأونروا أيضا كتباً مدرسية على قرابة ١ ٥٠٠ طالب في مخيم اليرموك.

المساعدة عبر الحدود

- وفقاً لجمعية الهلال الأحمر التركي، قامت جهات فاعلة إنسانية بإيصال مساعدات إنسانية قيمتها حوالي ٢٣ مليون دولار شهريا في المتوسط من تركيا إلى الجمهورية العربية السورية باستخدام نظام التسليم من أي نقطة حدودية الذي تديره الجمعية. ولا يشمل هذا المتوسط الشهري المساعدة المقدمة عبر القنوات التجارية أو القنوات الأخرى.

عملاً بقرار مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤)

- أرسلت الأمم المتحدة وشركاؤها ٢٣ شحنة استغرق وصول الكثير منها عدة أيام - ١٨ من تركيا و ٥ من الأردن - إلى الجمهورية العربية السورية في إطار أحكام قرار مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) باستخدام ثلاثة معابر حدودية، هي باب السلام وباب الهوى والرمثا. وتضمنت الشحنات مساعدة غذائية لأكثر من ١٦٠ ٠٠٠

شخص؛ ومواد غير غذائية لـ ٢٤٠.٠٠٠ شخص؛ وإمدادات من المياه ولوازم الصرف الصحي لـ ٧٩.٠٠٠ شخص؛ ولوازم طبية لأكثر من ٥٦٠.٠٠٠ شخص، وكذلك مواد أخرى لـ ٤٨.٠٠٠ شخص في محافظات حلب ودرعا وحماة وإدلب واللاذقية والقنيطرة.

سلامة العاملين في مجال المساعدة الإنسانية

- بلغ عدد من قُتل منذ آذار/مارس ٢٠١١ من العاملين في المجال الإنساني ٦٦ شخصا، منهم ١٧ من موظفي الأمم المتحدة، و ٣٨ من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري، وسبعة من متطوعي وموظفي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وأربعة من موظفي المنظمات الدولية غير الحكومية.
- لا يزال ٢٧ من موظفي الأمم المتحدة الوطنيين رهين الاحتجاز أو في عداد المفقودين، من بينهم ٢٤ من موظفي الأونروا.

إعلان الالتزام

- وقّع ما مجموعه ٣٠ من جماعات المعارضة المسلحة إعلان الالتزام مؤكدة فيه مسؤولياتها الأساسية بموجب القانون الدولي الإنساني والتزامها بتسهيل العمل على تلبية احتياجات المدنيين على أساس الحاجة وحدها. ومن بين الموقعين الثلاثين، وقع طرف واحد خلال الفترة المشمولة بالتقرير ووقع طرف آخر في الفترة المشمولة بالتقرير السابق ولكن لم يبلغ عنه.

٥ الفرقة الحادية والعشرون (١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤).

٥ تجمع ألوية فجر الحرية (١٥ تشرين الأول/أكتوبر).

٣ - العبور الآمن للعاملين في المجال الطبي واللوازم الطبية

الهجمات على المرافق الطبية خلال الفترة المشمولة بالتقرير

- خلال شهر أيلول/سبتمبر، وثّقت منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان سبع هجمات تعرضت لها مرافق طبية، شنت القوات الحكومية ست منها، وهجمة واحدة شنتها جماعة مسلحة غير حكومية (جماعة غير معروفة). وجرت هجمتان في محافظة حماة وهجمة في حلب وهجمة في دمشق، وهجمة في ريف دمشق، وهجمة في دير الزور، وهجمة في إدلب. وتمت ثلاث منها بقذائف، وواحدة

بالبراميل المتفجرة، واثنان بقصف جوي استخدمت فيه أسلحة مجهولة، وواحدة بالقصف المدفعي. واستهدفت هجمة واحدة مرافق سبق الهجوم عليها. ووثقت منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان ما مجموعه ٢٠٢ من الهجمات التي شنت على ١٦١ من المرافق الطبية المختلفة منذ اندلاع النزاع في جميع أنحاء سورية، شنت القوات الحكومية ١٨٢ منها (٩٠ في المائة)؛ و ١٤ منها شنتها الجماعات المسلحة من غير الدول، بما في ذلك الجيش السوري الحر وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وجبهة التحرير الإسلامية (٧ في المائة)؛ و ٦ من جانب قوات غير معروفة (٣ في المائة). ولا تزال محافظة حلب تتعرض لأكثر عدد من الهجمات، إذ بلغت ما مجموعه ٥٦ هجمة.

- في أيلول/سبتمبر، وثقت منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان وفاة تسعة عاملين في المجال الطبي، من بينهم ثلاثة جراء عمليات استهداف. وقد قتلت القوات الحكومية العاملين التسعة جميعهم، وقُتل ستة بسبب عمليات القصف المدفعي والقنابل، وواحد جراء التعذيب؛ وواحد أُعدم؛ وواحد بطلق ناري. وفي المجموع، وثقت منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان وفاة ٥٦٥ من أفراد الخدمات الطبية إلى حد ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. وتسببت القوات الحكومية في ٥٥٧ حالة وفاة والجماعات المسلحة غير الحكومية في ثماني حالات.

سلب القوافل ما لديها من أدوية ولوازم طبية

- على الرغم من حصول القوافل على إذن مسبق، عمدت السلطات السورية في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر إلى سلب لوازم طبية، بما في ذلك جميع الأدوية عن طريق الحقن والمضادات الحيوية ولوازم الجراحة، من قافلة مشتركة بين الوكالات كانت متجهة نحو قريتي تير معلة وغنطو في محافظة حمص اللتين تسيطر عليها المعارضة. ونتيجة لذلك، حُرم الناس في هاتين المنطقتين من اللوازم لتقديم العلاج الطبي لـ ٨٩١ ٩ حالة.

حملة التحصين ضد شلل الأطفال

- تم توفير لقاحات شلل الأطفال إلى أكثر من مليون طفل دون سن الخامسة (من أصل ١,٢ مليون طفل مستهدف) خلال آخر حملة تحصين على المستوى دون الوطني أجريت في الفترة من ٣١ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر. ووفقاً لعملية الرصد التي جرت عقب الحملة، بلغت معدلات التغطية نحو ٩٧ في المائة، وهي

تشمل العديد من المواقع التي يصعب الوصول إليها، رغم الصعوبات التي صودفت في الوصول إلى الأطفال في بعض المناطق في حلب وحمص والرقعة ودير الزور وريف دمشق. ومنذ بداية الحملة في أواخر عام ٢٠١٣، قدمت اليونيسيف ٣٤ مليون جرعة من اللقاح الفموي ضد المرض. ومن المقرر إجراء الجولة المقبلة من التحصين ضد شلل الأطفال في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، وهي تستهدف ٢,٩ مليوني طفل.

٤ - العقوبات الإدارية

- في ٩ حزيران/يونيه، أبلغت وزارة الشؤون الاجتماعية المحافظين أن جميع القوافل أو البعثات المتوجهة إلى "مناطق البؤر الساخنة"^(ب) تحتاج إلى موافقة وزارة الخارجية، واللجنة العليا للإغاثة، ومكتب الأمن القومي. وكان المحافظون فيما سبق مفوضاً لهم أن يتولوا ضمن محافظاتهم، بما في ذلك عبر خطوط التماس، مهام تنسيق الأعمال المتعلقة بإيصال المساعدات وإصدار التراخيص اللازمة لها. وأبلغت وزارة الخارجية الأمم المتحدة شفويًا في ٧ أيلول/سبتمبر أن هذا الشرط قد ألغي وأن لدى المحافظين سلطة الإذن بتسيير قوافل مشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس. إلا أن تسليم المساعدات عبر هذه الخطوط لا يزال متعثرًا بسبب هذا التوجيه.
- في ٧ تموز/يوليه، عيّنت وزارة الخارجية إطارًا زمنيًا لتقديم خطط التحميل الأسبوعية وفقًا لإجراءات ختم الشاحنات المطبقة فيما يتعلق بحركة الشاحنات العاملة في البرامج العادية: يتعين أن تقدم الوكالات التابعة للأمم المتحدة خطط التحميل يوم الاثنين من كل أسبوع أثناء ساعات العمل. وقد التزمت الحكومة بالموافقة على خطط التحميل الأسبوعية في أيام الخميس من أجل أن تبدأ عمليات التوزيع في أيام السبت. وفي ٢٦ آب/أغسطس، أفادت الوزارة بأن بإمكان الوكالات إرسال خطط الشحن كل أسبوعين أو شهريًا بهدف تبسيط الإجراءات، لأن خطط الشحن الأسبوعية تخلق معوقات.
- تم الحصول على إعفاء فيما يتعلق بتوزيع الأدوية والمعدات الطبية والحاجيات من المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المخصصة للبرامج العادية. وسيعفى توزيع

(ب) تشير حكومة الجمهورية العربية السورية إلى "البؤر الساخنة". وقد طلبت الأمم المتحدة في ١٦ تموز/يوليه توضيح المعايير التي تُحدد بموجبها "البؤر الساخنة"، ولم يرد إليها بعد أي توضيح. ولأغراض هذا التقرير، يُقصد بتلك البؤر المناطق التي يصعب الوصول إليها، إلى أن يرد توضيح، بالنظر إلى صعوبة الوصول إلى هذه المواقع.

هذه المواد من بعض الإجراءات الجديدة التي بدأت وزارة الخارجية العمل بها في نيسان/أبريل وأيار/مايو. وستتولى وزارة الصحة تنسيق أعمال توزيع المعونات الطبية لتسليمها عبر خطوط التماس على أساس كل حالة على حدة.

- في ١١ أيلول/سبتمبر، أخطرت وزارة الخارجية الأمم المتحدة بأن الدخول العادي للسلع عبر المعابر الحدودية الرسمية، وهي معبر جديدة يابوس وميناء طرطوس وميناء اللاذقية ومعبرا نصيب ونصيبين، يمكن أن يُوجَّه إلى مستودعات الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية غير الحكومية مباشرة من المعابر عند الترخيص لها بذلك من الموظف المسؤول عن المعبر دون حاجة إلى رسالة إضافية من المحافظ لتقديم تسهيلات. أما الإجراءات الإدارية الأخرى فما زال العمل بها سارياً.

إجراءات التصريح بدخول معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية

- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حصلت المفوضية على الموافقة على تركيب محطات ساتلية طرفية ذات فتحة صغيرة جداً في مكتبها في حلب. وإضافة إلى ذلك، فرغم أن المفوضية حصلت على موافقة على استيراد وتشغيل نظام سيسكو للاتصالات الهاتفية، لا يزال الموردّ متردداً في إصدار الترخيص. ولا يزال الحصول على موافقة من الحكومة على استيراد وتشغيل معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عملية مطولة يمكن أن تستغرق شهوراً. وتظل المتابعة اليومية هي الطريقة الوحيدة للحصول على الأذن ذات الصلة.

المحاورون المفوضون

- حكومة الجمهورية العربية السورية: تضم اللجنة المشتركة بين الأمم المتحدة وحكومة الجمهورية العربية السورية المنشأة في أعقاب اتخاذ القرار ٢١٣٩ (٢٠١٤) جهةً معنية بتنسيق الشؤون الأمنية. وتُعقد اجتماعات منتظمة بين وزارة الخارجية ومنسق الشؤون الإنسانية بشكل شبه يومي.
- لا تزال المعارضة غير قادرة على تعيين محاورين مفوضين. وبسبب تشرذم المعارضة من الصعب أن يُحدد بوضوح مُحاور يمثل جماعات المعارضة المسلحة. ويستمر التفاعل على الصعيد المحلي في كل حالة على حدة للتفاوض بشأن الوصول. ويختلف المحاورون باختلاف المواقع التي يجري التفاوض بشأن الوصول إليها.

التأشيرات

- استمر العمل بالسياسة المنقحة بشأن التأشيرات التي وضعتها حكومة الجمهورية العربية السورية في ٤ آذار/مارس. وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، كان ما مجموعه ٣٥ طلباً مقدماً من الأمم المتحدة للحصول على تأشيرات أو تجديدها لا تزال ينتظر الرد، ٢٩ منها كانت لم تتجاوز بعد الأجل المحدد في ١٥ يوم عمل، وستة منها تجاوزت هذا الأجل.
- وحتى ١١ أيلول/سبتمبر، كان عدد طلبات التأشيرات للمنظمات الدولية غير الحكومية التي لم يبتّ فيها ١٢ طلباً. وفي حين انخفض عدد التأشيرات التي لم يبتّ فيها، فقد بدأت المنظمات الدولية غير الحكومية إلغاء طلبات (ألغيت أربعة طلبات خلال الفترة المشمولة بالتقرير) بسبب تأخر الحصول على رد.

الشركاء من المنظمات الدولية غير الحكومية

- لا يزال عدد المنظمات الدولية غير الحكومية المسموح لها بالعمل في الجمهورية العربية السورية ١٦ منظمة.
- لا تزال المنظمات الدولية غير الحكومية غير مرخص لها بالعمل بشكل مباشر مع المنظمات غير الحكومية الوطنية، وهي غير مسموح لها بمرافقة قوافل الأمم المتحدة.
- لم يحرز أي تقدم في تنقيح مذكرة التفاهم الموحدة بين المنظمات الدولية غير الحكومية والهلل الأحمر العربي السوري والوزارات المختصة.

الشركاء من المنظمات الوطنية غير الحكومية

- حتى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، كان عدد المنظمات الوطنية غير الحكومية المأذون لها بالدخول في شراكة مع الأمم المتحدة قد ازداد إلى ٩٩ منظمة، تعمل من خلال ١٥٦ فرعاً، مع الموافقة على ست من هذه المنظمات خلال الفترة المشمولة بالتقرير (خمس في محافظة حمص وواحدة في محافظة دمشق).

٥ - التمويل

- سُجِّل للأزمة السورية ما مجموعه ٥٩,٨ مليون دولار خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وخصّص من هذا المبلغ ٥٢,١ مليون دولار لتمويل أنشطة داخل

الجمهورية العربية السورية و ٧,٧ ملايين دولار لدعم اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة.

- من مجموع المبلغ الذي أفيد بأنه رصد للجمهورية العربية السورية خلال هذه الفترة، خصّصت نسبة قدرها ٤٣,٣ في المائة (٢٥,٩ مليون دولار) لأنشطة مدرجة في خطة الإغاثة الإنسانية المتعلقة بالجمهورية العربية السورية. وفيما يتعلق بالبلدان المجاورة، خُصّصت نسبة قدرها ٥٦,٧ في المائة (٣٣,٩ مليون دولار) من المبلغ المفاد به للأنشطة المدرجة في الخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين المتعلقة بالجمهورية العربية السورية.

- وفي ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، كانت النسبة الإجمالية لتمويل خطة الإغاثة الإنسانية السورية والخطة الإقليمية السورية لإغاثة اللاجئين ٤٧ في المائة (طُلب مبلغ ٦,٠٢ بلايين دولار، وورد مبلغ ٢,٨٣ بليون دولار). وتبلغ نسبة التمويل في خطة الإغاثة الإنسانية المتعلقة بالجمهورية العربية السورية ٣٨ في المائة، وفي الخطة الإقليمية المتعلقة بالجمهورية العربية السورية لإغاثة اللاجئين ٥٢ في المائة.

٦ - لمحة عامة عن أعمال الإغاثة الإنسانية التي تضطلع بها الأمم المتحدة

المساعدة الغذائية

- في أيلول/سبتمبر، قدم برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه مساعدة غذائية لنحو ٣,٩ ملايين شخص - أي ٩٣ في المائة من العدد المستهدف الشهري الكلي. ولكن، إضافة إلى القيود المتصلة بالأمن، أدى النقص في الوقود إلى إبطاء قدرات النقل إلى حمّة وريف دمشق.

- من إجمالي المساعدات المرسلّة، وزعت نسبة ٩٠ في المائة من خلال العمليات البرنامجية العادية، و ٨ في المائة من خلال البعثات العاملة عبر خطوط التماس، و ٢ في المائة من خلال عمليات عبور الحدود في إطار القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤). وزاد عدد المستفيدين من شحنات الغذاء عبر الحدود ثلاثة أضعاف، من ٢٧ ٥٠٠ شخص في آب/أغسطس إلى ٧٥ ٠٠٠ في أيلول/سبتمبر. وإضافةً إلى ذلك، فبعد فتح المعبر الحدودي نصيبين/القامشلي في ٢٣ أيلول/سبتمبر، بدأ برنامج الأغذية العالمي في نقل مساعدة غذائية لدعم أكثر من ٢٢٧ ٠٠٠ شخص شهرياً (بشرط أن يظل المعبر مفتوحاً). وبحلول ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، كان عدد حصص

الإعاشة للأسر، التي تم تفرغها في القامشلي، قد بلغ ٤٢٣ ١٩ لفائدة أكثر من ٩٧ ٠٠٠ شخصا (٤٢ في المائة من الخطة).

مواد الإغاثة الأساسية والمأوى

- وزعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مواد إغاثة أساسية على أكثر من ٣٣٦ ٢٧١ شخصا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، كانت المفوضية قد وزعت ١٥٨ ٩٠٧ ١٢ من الأصناف غير الغذائية استفاد منها أكثر من ٦٠٣ ٦٣٥ ٣ أشخاص في ١٣ محافظة.
- وزعت المنظمة الدولية للهجرة أصنافا غير غذائية على ٧٧ ٠٠٠ شخصا في ٥٩ موقعا في ١٠ محافظات خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- وزعت اليونيسيف أصنافا غير غذائية (على سبيل المثال، ملابس شتوية وأغطية بلاستيكية وبطانيات) على ١٨ ٠٨٠ شخصا من الأطفال والمشردين داخليا.
- حتى هذا التاريخ من عام ٢٠١٤، أكملت المفوضية إصلاح أماكن إيواء جماعية في سبع من ١١ محافظة متوخاة، ليستفيد منها ٣١٥ ١٤ شخصا. وعلاوة على ذلك، جرى تحسين مأوى خاصة لفائدة ٢٧ ٠٦٦ شخصا في حمص وريف دمشق ودرعا وحلب.

الصحة

- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وزعت منظمة الصحة العالمية من خلال برنامجها العادي أدوية ولوازم طبية لعلاج نحو ٣٨٤ ٦١٨ ١ حالة^(ج) في محافظات حلب ودمشق وحمص وإدلب والقنيطرة.
- قدمت اليونيسيف وشركاؤها دعما لما يقرب من ٦٥ ٧٠٠ من النساء والأطفال في الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأولية.
- واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تقديم الدعم لشركائه المنفذين لتوفير خدمات الصحة الإنجابية المنقذة للحياة من خلال ٢٨ عيادة متنقلة و ٢٧ عيادة ثابتة و ١٣ مركزاً طبياً في ١٠ محافظات. وقدمت خدمات الصحة الإنجابية لـ ١٧ ٠٠٠

(ج) تُعتبر دورة العلاج الاعتيادية (مثلا دورة المضادات الحيوية لمدة ثمانية أيام) علاجاً لشخص واحد. ويتم تحديد دورة العلاج لكل عملية توزيع للأدوية على أساس المعايير الدولية لمنظمة الصحة العالمية.

امرأة، بما في ذلك ٤١٠٠ خدمة من خدمات تنظيم الأسرة، وخدمات لـ ٣٦٠٠ حامل أُجِلن للحصول على خدمات الولادة. واستُخدمت نحو ٤٣٠ امرأة قسائم للصحة الإنجابية يدعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان لخدمات الولادة. ولا تزال المفوضية تقدم معدات طبية وأدوية ودعمًا لـ ١٣ من عيادات الرعاية الصحية الأولية في محافظات دمشق وريف دمشق وحمص وطرطوس وحلب والحسكة، استفاد منها نحو ٣٦٧ ٠٠٠ شخص منذ بداية العام.

التغذية

- قامت منظمة اليونيسيف وشركاؤها بفحص نحو ٧٠ ٠٠٠ طفل لتبيّن ما إذا كانوا يعانون من سوء التغذية؛ وتلقى أكثر من ١٧٠٠ طفل مكملات غذائية من المغذيات الدقيقة المتعددة وتم علاج ٤٨ طفلاً من سوء التغذية الحاد.

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أتاحت منظمة اليونيسيف وشركاؤها لأكثر من ٤٨١ ٥٠٠ شخص إمكانية الحصول على مياه نقية من خلال توصيل صهاريج المياه إليهم، و/أو تحسين تخزين المياه و/أو معالجة المياه في المنازل. وإضافةً إلى ذلك، حصل أكثر من ٨٠ ٠٠٠ شخص على مواد للنظافة الصحية ورسائل لتشجيع ممارسات النظافة الصحية، وأتيح لما يقرب من ٢٣ ٠٠٠ شخص من المشردين داخليا والأطفال في مرافق التعلم استخدام مراحيض ومرافق لغسل اليدين مصممة بشكل مناسب.
- بلغ مجموع الأشخاص الذين تلقوا مساعدات في الحصول على مياه مأمونة وخدمات محسنة للصرف الصحي أكثر من ١٦,٥ مليون منذ بداية العام.

التعليم

- حصل ما يقرب من ٤٤١ ٥٠٠ طفل على لوازم تعليمية في إطار حملة "العودة إلى التعلم" للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، المنفذة بالتعاون مع وزارة التعليم.

اللاجئون الفلسطينيون

- قدّمت الأونروا من خلال برامجها العادية مساعدةً غذائية لـ ٤١٦ ٣٨ شخصاً؛ وأصنافاً غير غذائية لـ ٨٩٩ ٤ شخصاً؛ واستشارات صحية لـ ٧١ ٠٠٠ شخص؛

وخدمات التعليم لـ ٩٧٥ ٣٩ طالبا؛ و ٤٢٢ قرضا جديدا من قروض التمويل البالغ الصغر؛ ودعما في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية/المأوي لـ ٨٦٥ ١٣ شخصا.

الزراعة

- قامت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بدعم من الشركاء، بتوفير دعم زراعي (بذور حبوب وعلف حيواني) لـ ١٦١ ٢١ شخصا في الرقة وحماة وحمص وإدلب.

خدمات الحماية والخدمات المجتمعية

- واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقديم الدعم في مجال الحماية عبر سبعة مكاتب و ١٧ مركزاً مجتمعياً ومنظمات شريكة ومتطوعين للتوعية. ووفرت المفوضية منذ بداية العام مساعدة في مجال الحماية لـ ٤٥٠ ٢٧٩ شخصا من الفئات الضعيفة.
- قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان دعماً للشركاء في توفير الفحوص الطبية والدعم النفسي لنحو ٢٩٠٠ امرأة في خمس محافظات. وإضافةً إلى ذلك، حصلت ٧٥ امرأة من اللاقي تعرضن للعنف الجنساني - من أصل ٥٠٠ امرأة تم فحصهن - على خدمات متخصصة، بما في ذلك المشورة الطبية. وعلاوةً على ذلك، قدّم التدريب وبناء القدرات لموظفي الرعاية الصحية والمتطوعين في هذا المجال.
- قدمت اليونيسيف دعماً نفسياً - اجتماعياً لـ ١٠٠٣٦ طفلاً. ومن بين هؤلاء ٧٨٦ طفلاً في حي الوعر بمدينة حمص، و ١١٧ من أطفال اللاجئين العراقيين في مخيم نوروز.